العدد(1476) السنة السادسة - الاربعاء (8) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الـحـــدود

بوتفليقه .. مدى الحياة

حازم مبيضين

مثل كل الرؤساء العرب، عدل الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقه دستور بلاده ليتمكن من الترشح مجدداً لمنصبه، ولعدة مرات، وبمعنى طوال عمره المديد، وفي يقينه أن ليس رؤساء اليمن وتونس وليبيا ومصر أفضل منه في هذا المجال، لكنه للأسف يتجاهل أنه لو كان الرئيس الذي سبقه قد لجأ إلى هذا التدبير لما كان في وسعه أن يتولى هذا الموقع أبداً. والمهم هنا أن يمنحه الله الحكمة كي لايكون بصدد إعداد واحد من أولاده ليخلفه في منصب الرئاسة.

نظراً لان النتائج شبه محسومة سلفاً، فان المتوقع أنّ الخارطة السياسية لن تتغير كثيرا بعد الانتخابات الرئاسية التي ستنطلق غداً في بلد المليون شهيد، وفوق ذلك أنها ستؤكد سيطرة مؤيديه الذين ينضوون تحت عناوين أحزاب جبهة التحرير والتجمع الديمقراطي وحركة مجتمع السلم، وبمعنى أنه سيفتح أمامهم أبواب الوظائف المهمة ليرد لهم جميلهم، وسيتم الاستغناء عن بعض المتنفذين، سواء كانوا وزراء أو ولاة أو سفراء، في مسعى لتجاوز حالة الجمود التي تهيمن على مفاصل الحكومة الجزائرية، وتفضي إلى عدم دوران عجلة النمو المطلوبة والتي أنفقت مليارات الدولارات لتشحيمها ودفعها في الدرب المطلوب.

هذه التغييرات المنتظرة، تبدو شديدة التضاؤل أمام التغييرات المتوقعة على الدستور، والتي تطمح إلى نظام رئاسي مغلق يقوم على تركيز شديد للصلاحيات بيد رئيس الجمهورية وإعادة الاعتبار لمؤسسة الرئاسة وإضعاف صلاحيات المؤسسات الأخرى، سواء كانت رئاسة الوزراء أو البرلمان، وهو مسعى مستمر منذ اللحظة الاولى لوصول بوتفليقة إلى كرسي الرئاسة قبل عشر سنوات، لم يدخر خلالها جهدا في الوصول إلى أن تتبوأ مؤسسة الرئاسة المرتبة الاولى والقيادية فيما تتراجع بقية المؤسسات إلى موقع التبعية والانقياد.

> ولعل تعديل الدستور الذي سمح لبوتفليقة بالترشح مجدداً، لن يكون الاخير، حيث تثور المخاوف من تعديل يعطي للرئيس صلاحية حل البرلمان، وهو أمر من المؤكد أنه سيخل بتوازن السلطات، ويحول مؤسسات الدولة إلى تابع يدور في فلك رئاسة الجمهورية، خاصة وأن التعديل الاخير لم يكن محل إجماع لدى مختلف أطياف السياسيين الجزائريين،

ولعل تعديل الدستور الذي سمح لبوتفليقة بالترشح مجددا، لن يكون الاخير، حيث تثور المخاوف من تعديل يعطي للرئيس صلاحية حل البرلمان، وهو أمر من المؤكد أنه سيخل بتوازن السلطات، ويحول مؤسسات الدولة إلى تابع يدور في فلك رئاسة الجمهورية، خاصة وأن التعديل الاخير لم يكن محل إجماع لدى مختلف أطياف السياسيين الجزائريين، أو حتى بين أفراد الشعب لانه يتعارض مع الطموح إلى دولة ديمقراطية تعددية، يتساوى فيها الجميع أمام القانون، ولايكون لفرد فيها حقوق أكثر من سواه لمجرد توليه منصباً أوصله إليه الشعب عبر صناديق الاقتراع .

التعددية المفترض أنها الناظم لانتخابات الرئاسة الجزائرية لاتبدو أكثر من ديكور كاريكاتيري، فبينما يتمتع أنصار بوتفليقة بوسائل كبيرة لعقد اجتماعاتهم الانتخابية العامة، فان القاعات التي يعقد فيها المرشحون الأخرون اجتماعاتهم تكاد تكون خالية من الحاضرين، حتى إن بعضهم يضطر أحياناً الى إلغاء مهرجاناتهم لقلة الجمهور، وفي حين استقطبت اجتماعات الرئيس الحالي الانتخابية الحشود، فان المؤكد أن الحملة الانتخابية لم تشد اهتمام الجزائريين المنشغلين بالارتفاع المفاجئ في أسعار المنتجات الاستهلاكية العادية.

المعارضون لترشح بوتفليقه مجدداً ليسوا أقلية، وهم يدعون لمقاطعة الانتخابات، فقد جمعت جبهة القوى الاشتراكية آلاف المتظاهرين في منطقة القبائل حيث المشاركة متدنية في العادة، كما أن تجمع الثقافة والديمقراطية (علماني)، الحزب المعارض، رفع علماً اسود على مقره في العاصمة، لانه اعتبر موعد الانتخابات يوم حداد وطني، كما أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ (المنحلة) دعت الجزائريين الى مقاطعة الاقتراع الذي سينطلق في ظل تعزيز السلطات اجراءاتها الامنية في المدن وخصوصا في العاصمة والمناطق الحساسة تحسبا لاعتداءات محتملة من قبل المتطرفين الذين تراجعت قوتهم مؤخراً وهم يواجهون مشاكل لوجستية كبيرة ولم يعد بإمكانهم سوى مهاجمة قرى معزولة بحثا عن الغذاء، لكنهم يضربون حين يستطيعون وحيثما يكون بإمكانهم.

الشرطة البريطانية تواجه محتجين يؤيدون التاميل .. (ا.ف.ب)

وزير الخارجية الإيطالي يسعى لإقناع إسرائيل بقبول الدولة الفلسطينية

بيروت / الوكالات

اكد وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني امس الثلاثاء من بيروت ان بلاده ستعمل على اقناع اسرائيل للقبول بقيام دولة فلسطينية الى جانبها وذلك في اطار حرصها على عملية السلام ، فيما اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا حاول اعتراض حاجز امس الثلاثاء واصاب ثلاثة من حرس الحدود الاسرائيليين في القدس الشرقية قبل ان يتم قتله.

وقال فراتيني للصحافيين اثر اجتماعه بنظيره اللبناني فوزي صلوخ ان «ايطاليا كونها بلداً صديقاً لاسرائيل تحرص على استئناف عملية السلام المرتكزة على اسس اللجنة الرباعية وعلى المبادرة العربية للسلام، وعلى قيام دولتين وشعبين حرين ومستقلين».

واضاف «نعمل لتحقيق هذا الامر بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية من اجل تشجيع الحكومة الاسرائيلية الجديدة على المضي قدما في هذا المسار».

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد افيغدور ليبرمان مطلع الشهر الجاري ان بلاده غير ملزمة بالاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال مؤتمر السلام في انابوليس في تشرين الثاني ٢٠٠٧ حول قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

من جهة اخرى اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا حاول اعتراض حاجز الثلاثاء واصاب ثلاثة من حرس الحدود الاسرائيليين في القدس الشرقية قبل ان يتم قتله.

وقال ميكي روزنفلد المتحدث باسم الشرطة «هاجم هذا الفلسطيني بسيارته عناصر من حرس الحدود واصاب ثلاثة منهم بجروح طفيفة. فبادر ضابط كان في المكان الى اطلاق النار في اتجاهه وأرداه قتيلاً».

ووقع هذا الحادث في جوار قرية سور باهر الفلسطينية في ضواحي القدس الشرقية، حيث دمرت الشرطة الاسرائيلية صباح الثلاثاء منزل فلسطيني كان قد نفذ في تموز اعتداء بواسطة جرافة اسفر عن مقتل ثلاثة اسرائيليين.

ويقيم نحو ٢٥٠ الف فلسطيني في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في حزيران ١٩٦٧.

على صعيد آخر اوردت وسائل الاعلام ان الجيش الاسرائيلي اختبر امس الثلاثاء صاروخ «حيتس» (سهم) المضاد للصواريخ. ونجح «حيتس» في اعتراض صاروخ بالستي مماثل لصاروخ «شهاب» الايراني، بعدما اطلقته مقاتلة اسرائيلية فوق البحر المتوسط.

ودمر «حيتس» في الجو هذا الصاروخ على بعد زهاء مئة كلم من السواحل الاسرائيلية.

وفي اختبارات سابقة ، تمكن «حيتس» من اعتراض صواريخ مماثلة لـ«شهاب ٣» (ارض ارض) الذي تملكه ايران والقادر على بلوغ اسرائيل، وذلك سواء في الليل او النهار وفي كل الظروف المناخية.

واطلق مشروع «حيتس» عام ١٩٨٨ بمبادرة من الولايات المتحدة في اطار مشروع «حرب النجوم» ابان ولاية الرئيس الراحل رونالد ريغان والذي تم التخلي عنه رسميا عام ١٩٩٣.

وقامت الولايات المتحدة بتمويل الجيل الاول من «حيتس» بنسبة ثمانين في المئة. ومنذ ١٩٩١، تقاسم الاميركيون واسرائيل تطويره في شكل متساو.

كوشنير يؤكد رصد قراصنة خطفوا يختا فرنسيا

باريس / ا ف ب

اعلن وزير الخارجية الفرنسي برنار روشنير امس «تحديد مكان» القراصنة الذين خطفوا يختا فرنسيا عرض الصومال دون مزيد من التفاصيل.

وصرح الوزير الفرنسي لاذاعة «ار تي ال» امس «نعم تم تحديد مكانهم وذلك منذ امس» (الاثنين) مؤكدا ضمنا خطف اليخت وركابه.

وقد اعلنت باريس الاثنين انها بصدد «التحري» في معلومات حول عملية قرصنة جديدة عرض الصومال. واضاف كوشنير «ليس لدي تفاصيل وحتى اذا كانت عندي فلن اعطيها لكم لان عملية مكافحة القرصنة التي بدأتها فرنسا تجمع الان عدداً كبيرا من الدول».

واكد انه «بالامكان فقط ملاحظة ان تلك الزوارق تشن هجماتها الان بعيدا عن السواحل، بعيدا جدا، الامر الذي لا يسهل عملية (تالنتي) الاوروبية».

وقد اكدت منظمة «ايكوتيرا انترناشونال» غير الحكومية المتخصصة في المراقبة البحرية وتتخذ كينيا مقرا لها، هجوما على اليخت موضحة انه وقع «على بعد نحو ٦٤٠ كلم عرض رأس حافون في شمال شرق الصومال». وافادت مصادر فرنسية قريبة من التحقيق ان الزورق الشراعي الفرنسي المخطوف السبت يحمل اسم «تانيت» وعلى متنه طفل في الثالثة وزوجين ابحر احدهما من فان (غرب فرنسا) متوجها الى زنجبار والثاني في الطريق. وابحر الزورق الشراعي الذي يبلغ طوله ١٢،٥ متر في تموز من فان متوجها الى احدى جزر المحيط الهندي.

السنيورة يعلن ترشحه لانتخابات لبنان البرلمانية

بيروت / الوكالات

اعلن رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة امس الثلاثاء ترشحه للانتخابات البرلمانية المقبلة المقررة في السابع من حزيران. فيما اعتبر وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني ان الانتخابات النيابية التي ستجري في السابع من حزيران «يجب ان تكون حرة وديموقراطية».

وقال السنيورة في مؤتمر صحفي في مجلس النواب «قررت التقدم بترشحي الى دورة الانتخابات النيابية المقبلة عن مدينة صيدا لكي انضم الى باقي اخواني النواب الممثلين للشعب اللبناني في المجلس النيابي الكريم.» وينتمي السنيورة الى التحالف السياسي الذي يقوده زعيم الاكثرية البرلمانية سعد الحريري. وتولى السنيورة (٦٥ عاما) منصب رئيس الوزراء من تموز عام ٢٠٠٥ .

ويأمل مناصرو تيار المستقبل التابع للحريري ان يعطي ترشيح السنيورة دفعا للائحة المستقبل بحيث يجذب الناخبين المتشددين الذين يرون فيه زعيما سياسيا صلبا وقف في وجه ضغوط حزب الله وحلفائه الكثيرة.

وقال السنيورة «اني وفي حال فوزي في هذا المقعد سأبذل جهودي لكي اكون في خدمة القضية التي طالما عملت من اجلها وهي الدفاع عن استقلال وسيادة وحرية لبنان وعن نظامه الديمقراطي والاسهام في حماية الجمهورية وتمكين الدولة اللبنانية بمؤسساتها الدستورية من القيام بواجباتها تجاه المواطنين والدفاع عن حق لبنان في تحرير ارضه المحتلة من العدو الاسرائيلي».

لافروف يحذر من التسرع ببحث شأنها

بيونغ يانغ تتحدى الشكوك بتأكيد وجود قمرها الصناعي في مداره

سيئول – موسكو / الوكالات

أصرت كوريا الشمالية امس الثلاثاء على ان القمر الصناعي الذي اطلقته الاحد الماضي يدور في مداره الان ويبث اغاني ثورية شيوعية بالرغم من ان مسؤولين بالولايات المتحدة وكوريا الجنوبية يقولون انه لم يصل الى الفضاء . فيما حث وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الدول على عدم القفز الى نتائج بشأن اطلاق كوريا الشمالية صاروخا في مطلع الاسبوع.

ونقلت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية تعليقا اوردته صحيفة صادرة عن الحزب الشيوعي الكوري الشمالي ان «قمرنا الصناعي يبث انشودة النصر الثورية الخالدة «اغنية الجنرال كيم ايل سونج» و «اغنية الجنرال كيم جونج ايل» بالاضافة الى معلومات محددة الى الارض.»

ويقول بعض المحللين الاجانب ان اطلاق كوريا الشمالية للصاروخ والذي حلق فوق اليابان خلال مسافة ٣٢٠٠ كيلومتر قبل سقوطه في البحر هو اختبار فعلي لصاروخ طويل المدى مصمم لحمل رأس حربي لمسافة تصل حتى ولاية الاسكا الامريكية.

وقال مسؤول عسكري أمريكي كبير الاثنين الماضي ان الاطلاق فشل في اظهار تقنية متعددة المراحل ستكون لازمة لتحليق صاروخ ذاتي الدفع عابر للقارات.

وكوريا الشمالية التي روجت دعايتها الى ان الاطلاق حقق نجاحا مدويا اكدت انها ارسلت قمراً صناعياً الى المدار في عام ١٩٩٨ بالرغم من تقارير واسعة الانتشار وصفت المحاولة بالفاشلة.

وبغض النظر عما يمكن اعتباره على الاقل فشلا تقنيا جزئيا قال محللون الاحد الماضي ان الاطلاق يظهر ان كوريا الشمالية الفقيرة زادت بصورة كبيرة من مدى صواريخها حتى وان كان لا يزال أمامها سنوات لبناء صاروخ يهدد الولايات المتحدة.

وقال محللون إن الاطلاق المتسم بالتحدي ساعد ايضا الزعيم كيم جونج ايل في بلاده على استقطاب الانظار العالمية لدولته المعدمة ومن شأنه أيضا أن يعزز قدرته على استخدام التهديدات العسكرية لانتزاع تنازلات من القوى الاقليمية.

من جهة اخرى ذكرت وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس الثلاثاء أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف حث الدول على عدم القفز الى نتائج بشأن اطلاق كوريا الشمالية صاروخا في مطلع الاسبوع.

زرداري يطلب دعما أمريكيا لهزيمة طالبان والقاعدة

إسلام اباد / الوكالات

قال الرئيس الباكستاني عاصف علي زرداري خلال لقائه المبعوث الأمريكي إلى أفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك في إسلام آباد امس إن بلاده يحتاج إلى دعم أمريكي غير مشروط لتتمكن من القضاء على عناصر حركة طالبان الباكستانية.

وكان هولبروك وصل إلى إسلام آباد في إطار الجهود الأمريكية لمراجعة استراتيجيتها للتعامل مع حركة طالبان وتنظيم القاعدة.

وترى واشنطن أن دعم باكستان للاستراتيجية الأمريكية بالغ الأهمية لضمان نجاحها.

ويُذكر أن واشنطن تخطط لتوفير مليارات الدولارات للسلطات الباكستانية لكنها تضع شروطا لا تروق للحكومة الباكستانية لإنفاق هذه الأموال.

وعقد هولبروك مباحثات مع الرئيس الباكستاني ورئيس وزرائه، يوسف رضا جيلاني تمحورت حول الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في باكستان وأفغانستان.

وكان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، قد قال مؤخرا إنه ينظر إلى تعاون باكستان مع بلاده على أنه بالغ الأهمية لضمان نجاح خططه.

وعبر المسؤولون الأمريكيون عن قلقهم من تصاعد نشاط حركة طالبان في باكستان.

وتأمل واشنطن في قدرتها على التأثير بأجندة الرئيس الباكستاني الخاصة بسياسته الخارجية.

وتقوم الاستراتيجية الأمريكية على الربط بين أفغانستان وباكستان في إطار الجهود الرامية إلى هزيمة المتشددين في البلدين.

لكن باكستان ترى أن إرسال القوات الأمريكية طائرات بدون طيار لتنفيذ عمليات داخل أراضيها ينتهك سيادتها.

وتقول الإدارة الأمريكية إنها ستقدم مساعدات اقتصادية مهمة إلى باكستان تفوق مليار دولار سنويا خلال السنوات الخمس القادمة.

وذكرت تقارير صحفية أن واشنطن تأمل في أن تساعد الأموال المرصودة على توفير الموارد التي تحتاجها الحكومة الباكستانية في التصدي لنشاط حركة طالبان.

دبلوماسيون : مؤتمر الامم المتحدة حول العنصرية قد يتم إنقاذه

جنيف / ا ف ب

قال دبلوماسيون ان مؤتمر «دوربان ٢» ضد العنصرية الذي سيعقد من ٢٠ الى ٢٤ نيسان في جنيف وهدد الاوروبيون بمقاطعته، قد يتم انقاذه، مشيرين حتى الى احتمال عودة الولايات المتحدة وان «لم يتقرر شيء» حتى الآن.

وحصل مشروع الاعلان النهائي الذي تجري مفاوضات شاقة لاعداده منذ كانون الاول ، على توافق واسع بين الدول الاعضاء واعلن عدد كبير من الدول مثل المكسيك وسويسرا ونيوزيلندا استعدادها لاقراره بصيغته الحالية. وقال دبلوماسي غربي طالبا عدم كشف هويته «غيرنا العالم جذريا»، مشيرا الى هذا التوافق الذي أنهى فعليا التهديدات المتكررة للغربيين بالانسحاب من العملية اذا لم تتم تلبية مطالبهم.

غدا.. يتنافس خمسة مرشحين مع بوتفليقة على الرئاسة

الجزائر / ا ف ب

يتنافس خمسة مرشحين في الانتخابات الرئاسية المقررة غدا الخميس في الجزائر مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي تعتبر اعادة انتخابه امرا محسوما تقريبا، ويركزون حملتهم على مكافحة التهميش وانعدام المساواة الاجتماعية والبؤس والفساد.

وهم لويزة حنون (٥٦ عاما) المرأة الوحيدة بين المرشحين. ترشحت الى انتخابات ٢٠٠٤ وحصلت على ١٪ من الاصوات وتتزعم حزب العمال (تروتسكي). وهي تتمتع بشهرة لنضالها من اجل حقوق المراة ومكافحة الراسمالية والخصخصة التي ادت الى «تسريح مئات الاف الاشخاص» على حد قولها.

والثاني علي فوزي رباعين (٥٤ عاما) ترشح في ٢٠٠٤ (٠،٦٣٪) يعتبر نفسه «وطنيا» متشبعا بمبادئ حرب التحرير . ومحمد جهيد يونسي (٤٨ سنة) امين عام حركة الاصلاح الوطني الاسلامية واصغر المرشحين سنا في انتخابات التاسع من نيسان ويمثل المعارضة الاسلامية.

تقرير اخباري

أوباما يطلق « قريبا » برامج للتواصل مع العالم الإسلامي

> قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن أمريكا «ليست ولن تكون أبدا في حرب مع الإسلام». وفي أول زيارة لدولة مسلمة ،دعا أوباما أمام البرلمان التركي إلى شراكة أكبر بين أمريكا والعالم الإسلامي،معربا عن اعتقاده بأن هذه الشراكة هى السبيل لهزيمة تنظيم «القاعدة» .

انقرة / الوكالات

غير أن أوباما شدد على أن معارضة «القاعدة» لايجب أن يكون هو أساس علاقة أمريكا مع المسلمين. وأضاف انه يريد تفاعلا أوسع يقوم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

وكشف الرئيس الأمريكي أن إدارته سوف تطلق قريبا برامج للتواصل مع العالم الإسلامي. وكان أوباما قد حث تركيا،في أثناء مؤتمر صحفي مع الرئيس التركي عبد الله جول، على المساعدة في سد الفجوة بين العالمين الإسلامي والغربي.

وأكد أوباما«شراكتنا مع العالم الإسلامي هي في الواقع حاسمة لمواجهة أيدولوجية هامشية يرفضها معتنقو كل الأديان».

في الوقت نفسه ،أثنى الرئيس الأمريكي على إسهامات المسلمين في المجتمع الأمريكي. وقال«الأمريكيون المسلمون أثروا الولايات المتحدة. والعديد من الأمريكيين الآخرين لديهم مسلمون في عائلاتهم ، أو عاشوا في بلد ذي أغلبية مسلمة». وأضاف«أنا أعلم لأنني واحد من هؤلاء».

وقال الرئيس الأمريكي إن زيارته لتركيا«بيان حول أهمية تركيا ليس للولايات المتحدة فقط بل للعالم».

وقال أوباما إن تركيا تستمد قوتها من ماضيها المتجذر، منوها إلى أن الجنود الأتراك قاتلوا إلى جانب القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية وكوسوفو.

وكرر أوباما حصيلة لقائه مع جول، قائلا إن البلدين اتفقا على توسيع الروابط التجارية بينهما، مضيفا أن أسواق الطاقة ستواصل دعم دور تركيا. وأضاف أن الولايات المتحدة تريد أوروبا قوية ومن ثم تسعى لدعمها، مشيرا إلى أن تركيا ستصبح مرتبطة بأوروبا على ضوء الروابط بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

وكان أوباما قد عقد مؤتمرا صحفياً مع نظيره التركي عبد الله جول تناولت قضية الشرق الأوسط والإرهاب، مضيفا أنه راض عن حصيلة اجتماعه مع جول.

وأضاف أوباما أنه ناقش مع جول تطوير العلاقات التجارية بين البلدين في أفق توسيع آفاق التواصل بينهما.

وتابع أوباما أن تركيا تحظى بمكانة متميزة لأنها تسعى لإقامة اقتصاد عصري، قائلا إنه فخور بأن الولايات المتحدة شريكة لتركيا.